[387] الملائكة المقربون لاشهدهم عليك، فقال: ليشهدوا وأنا بأبى أنت وأمى أشهدهم، فأشهدهم رسول ا صلى ا عليه وآله وكان فيما اشترط عليه النبي صلى ا عليه وآله بأمر جبرئيل عليه السلام فيما أمر (1) ا عزوجل أن قال له: يا على، تفى بما فيها من موالاة من والى ا ورسوله، والبراءة، والعداوة لمن عادى ا ورسوله، والبراءة منهم على الصبر منك، وعلى كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانهتاك (2) حرمتك ؟ فقال: نعم يا رسول ا. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذى فلق الحبة، وبرء النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبى صلى ا عليه وآله: يا محمد، عرفه (3) أنه ينهتك الحرمة، وهى حرمة ا وحرمة رسوله صلى ا عليه وآله وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط (4)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهى، وقلت: نعم قبلت ورضيت، وإن انهتكت (5) الحرمة، وعطلت السنن، ومزق الكتاب، وهدمت الكعبة، وخضبت لحيتى من رأسي بدم عبيط، صابرا محتسبا أبدا حتى أقدم عليك. ثم دعا رسول ا صلى ا عليه وآله فاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا مثل قوله، فختمت الوصية بخواتيم من فضة (6) لم تمسه (7) النار، ودفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

_____

1) في الوافى والبحار: " فيما امره ا ". 2) في المصدر، والبحار، والوافى: " وانتهاك حرمتك " بتقديم التاء على الهاء. 3) في المصدر المخطوط: " أعلمه ". 4) دم عبيط: خالص طرى. 5) في المصدر المطبوع، والوافى، والبحار: " وإن انتهكت " بتقديم التاء على الهاء. 6) في المصدر المطبوع وكذلك الوافى والبحار: " من ذهب ". 7) قال الفيض قدس سره في الوافى: " لم تمسه النار " وذلك لانه كان من عالم الامر والملكوت، منزها عن مواد العناصر وتراكيبها.

_____